جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

المرحلة الثالثة /تاريخ أوروبا في القرن الثامن عشر

أسم المحاضرة : نابليون بونابرت :ظهوره و حروبه

العام الدراسي :٢٠٢٤-٢٠٢٥

م.د أسماء حافظ أحمد

نابليون بونابرت :ظهوره و حروبه

يُعتبر نابليون بونابرت (1769–1821) واحدًا من أبرز الشخصيات في التاريخ الأوروبي والعالمي .فقد لعب دورًا محوريًا في إنهاء المرحلة الثورية في فرنسا، وأسس إمبراطورية فرنسية مترامية الأطراف غيّرت خريطة أوروبا .امتاز بشخصيته العسكرية الفذّة وذكائه السياسي، فجمع بين قائد عسكري بارع ورجل دولة صاحب مشروع سياسي .إن دراسة مسيرته تكشف كيف استطاع جندي شاب من جزيرة كورسيكا أن يصل إلى قمة السلطة في فرنسا، ويترك أثرًا عميقًا في التاريخ الحديث.

أولًا :صعود نابليون بونابرت

النشأة والخلفية :

ولد نابليون في كورسيكا عام 1769بعد ضم الجزيرة لفرنسا .التحق بالمدارس العسكرية الفرنسية وأظهر تفوقًا واضحًا في الرياضيات وفنون الحرب.

.2بداياته العسكرية :برز لأول مرة أثناء حصار مدينة طولون عام 1793حيث أظهر كفاءة عالية في قيادة المدفعية، مما جعله محط أنظار قادة الثورة.

.3الحملة الإيطالية :(1796–1797)قاد الجيش الفرنسي في إيطاليا ضد النمساويين، وحقق انتصارات بارزة أعطته شهرة واسعة، وأثبت أنه قائد استثنائي.

.4الحملة على مصر :(1798–1799)هدفها كان ضرب النفوذ البريطاني عبر السيطرة على طرق التجارة الشرقية .رغم الانتصارات البرية، فشلت الحملة بعد تدمير الأسطول الفرنسي في معركة أبو قير البحرية .لكنها عززت مكانته كبطل قومي.

ثانيًا :تولي نابليون السلطة في فرنسا

١. **<u>الأزمة السياسية في فرنسا :</u>**

بعد سنوات من الثورة، عانت فرنسا من الفوضى وعدم الاستقرار تحت حكم "مجلس الإدارة) "الديركتوار .(الفساد والانقسامات جعلت البلاد بحاجة إلى قائد قوي. إنقلاب 18برومير 9)نوفمبر :(1799عاد نابليون من مصر، واستغل سخط الشعب على مجلس الإدارة، وقاد انقلابًا سياسيًا أطاح بالنظام القائم.

تأسيس القنصلية :أصبح نابليون القنصل الأول، أي الحاكم الفعلي لفرنسا، واضعًا دستورًا جديدًا عزّز سلطته التنفيذية.

إعلان الإمبراطورية :(1804)بعد سنوات من تعزيز سلطته وإنجاز إصلاحات داخلية مثل القانون المدني "قانون نابليون ،توّج نفسه إمبراطورًا لفرنسا في(**كاتدرائية نوتردام**)بحضور البابا.

ثالثًا :الحروب التي خاضها نابليون

.1الحروب النابليونية الأولى (1805–1799)

–معركة مارينغو :(1800)انتصر على النمساويين في إيطاليا، مما عزز سلطته.

–معركة أوسترليتز :(1805)واحدة من أعظم انتصاراته ضد التحالف النمساوي–الروسي، عُرفت باسم "معركة الأباطرة الثلاثة."

٢- الصراع مع بريطانيا

-فشل نابليون في غزو بريطانيا بسبب قوة الأسطول البريطاني.

-معركة طرفالغار :(1805)هُزم الأسطول الفرنسي على يد الأميرال نيلسون، مما أنهى أمل نابليون في السيطرة البحرية.

٣- الحروب في أوروبا الوسطى والشرقية

-حملة بروسيا :(1806)سحق الجيش البروسي في معركتي "ينا "و"أورشتات."

-معركة فريدلاند :(1807)انتصر على الروس، ووقّع معاهدة تيلسيت التي عززت هيمنته على أوروبا.

٤- حرب شبه الجزيرة (1808–1814)

-واجه مقاومة عنيفة من إسبانيا والبرتغال بدعم بريطاني.

-هذه الحرب استنزفت الجيش الفرنسي وأضعفت إمبراطوريته.

٥- الحملة على روسيا (1812)

-تعدّ نقطة التحول الكبرى في مسيرته .دخل موسكو بعد معارك دامية، لكن انسحب وسط شتاء قارس ونقص الإمدادات.

-تكبد الجيش الفرنسي خسائر هائلة)لم ينجُ سوى ثلث الجيش تقريبًا.(

٦- سقوط نابليون (1813–1815)

-معركة الأمم في لايبزيغ :(1813)هُزم أمام تحالف أوروبي واسع.

-خلعه ونفيه إلى إلبا :(1814)أجبر على الاستسلام.

-العودة المئة يوم :(1815)فرّ من إلبا واستعاد الحكم لفترة قصيرة.

-معركة واترلو :(1815)هُزم نهائيًا أمام البريطانيين والبروسيين بقيادة دوق ولينغتون .نُفي بعدها إلى جزيرة سانت هيلانة حيث توفي عام 1821.

رابعًا :نتائج عهد نابليون

١- سياسية :نشر مبادئ الثورة الفرنسية المساواة أمام القانون، إنهاء الإقطاع في أوروبا.

٢- اجتماعية :تعزيز التعليم، وإصلاح الإدارة، وتطبيق "قانون نابليون "الذي أصبح أساسًا للأنظمة القانونية في عدة دول.

٣- عسكرية :غيّر طبيعة الحروب الأوروبية من خلال الاعتماد على الجيوش الجماهيرية والمناورات السريعة.

٤-أوروبية ودولية :أعاد تشكيل خريطة أوروبا، وأسهم في صعود القومية الأوروبية التي مهدت لاحقًا لوحدة ألمانيا وإيطاليا.

الخاتمة

كان نابليون بونابرت شخصية استثنائية جمعت بين العبقرية العسكرية والطموح السياسي الجامح .استطاع أن يضع فرنسا في مركز الأحداث الأوروبية، وأن يبني إمبراطورية واسعة، لكنه في النهاية سقط ضحية لطموحه المفرط وصمود التحالفات الأوروبية .ورغم هزيمته، فإن إرثه السياسي والقانوني والعسكري ما زال حاضرًا حتى اليوم.